

روبرت فانوي، كبار الأنبياء، محاضرة 22

دانيال، محاضرة 2، دانيال 8

دانيال 8: 1-2 رؤية دانيال عيلام في عهد بيلشاصر

دانيال الإصحاح 8 هو أحد الإصحاحات الأسهل في التفسير، لذلك أعتقد أنه مكان جيد للبدء. نقرأ في الآيات و 2: "في السنة الثالثة من ملك بيلشاصر الملك، ظهرت لي أنا دانيال رؤيا بعد التي ظهرت لي الأولى. فرأيت في 1 الرؤيا أنه قد حدث إذ رأيتني في شوشن القصر الذي في ولاية عيلام. ورأيت في الرؤيا؛ وكنت عند نهر أولاي. «الآن، يمكنك أن تطرح سؤال هاتين الآيتين الأوليين، هل كان دانيال في عيلام؟» وقد رأيت في الرؤيا، وكان إذ رأيتني في شوشن القصر الذي في ولاية عيلام. «هل كان هناك شخصياً أم في الرؤيا فقط؟ يبدو لي على الأرجح أنه في سياق رؤيوي يجد نفسه في هذا المكان. لكن المكان مهم لأن شوشان كانت عاصمة عيلام وفي زمن دانيال، كانت عيلام وشوشن ضمن مملكة بيلشاصر. ومع ذلك، لم تكن هذه الأماكن ذات أهمية خاصة، ولكن فيما بعد أصبحت شوشان عاصمة الإمبراطورية الفارسية المادية، وأصبحت مدينة عظيمة. في الواقع، كانت مدينة مأهولة بالسكان حتى العصور الوسطى. تُعرف اليوم باسم سوسة. إن ذروة الحكم الفارسي كانت بالطبع بعد زمن دانيال. لكن الرؤيا التي تلقاها تمتد من الزمن البابلي إلى العصر الفارسي ثم إلى العصر اليوناني. إذن هذا هو المكان الذي يجد نفسه فيه في هذا الوضع الخيالي

دانيال 14:3-8 رام ورؤيا التيس عندما تقرأ في دانيال 14:3-8 عن رؤياه: "رفعت عيني وأبصرت. وإذا بكبش واقف عند النهر وله قرن، والقرنان مرتفعان، ولكن الواحد أعلى من الآخر، والأعلى يطلع أخيراً. ورأيت الكبش ينطح غرباً وشمالاً وجنوباً حتى لا يقف حيوان قدامه. ولم يكن من ينقذ من يده. ولكنه فعل حسب إرادته، وعظم. وبينما كنت متأملاً، إذا بتيس المعز جاء من الغرب على وجه الأرض كلها ولم يمس الأرض. وكان للتيس قرن معتبر بين عينيه. وجاء إلى الكبش صاحب القرنين الذي رأيته واقفاً عند النهر، وصدمه بقوة قوته. ورأيت يقترب من الكبش. فغضب عليه وضرب الكبش فكسر قرنيه. ولم تكن للكبش قوة على الوقوف أمامه، فطرحه على الأرض وداسه، ولم يكن للكبش من ينقذ من يده. فعظم التيس كثيراً، ولما تشدد انكسر القرن العظيم، وخرج أربعة أعيان نحو رياح السماء الأربع، ومن إحداها خرج قرن صغير عظيم جداً نحو رياح السماء الأربع. جنوباً ونحو الشرق ونحو الأرض الطيبة. فتعظمت حتى إلى جند السماء وطرح بعض الجنود والنجوم إلى الأرض وداسهم. وتعظم أيضاً إلى رئيس الجيوش، فتتزع به المحرقة الدائمة، ويهدم مكان القدس. وأعطى له جند على المحرقة الدائمة بسبب المعصية. وألقى الحق على الأرض. واستمرت وازدهرت. فسمعت واحداً يتكلم مع آخر، فقلت للقديس المتكلم: إلى متى تكون الرؤيا من جهة الذبائح اليومية ومعصية الخراب حتى يدوس القدس والجند؟ فقال لي إلى 2300 يوم يتطهر القدس.

تلك هي الرؤيا التي رآها. إذن الآيات 3-14 تصف الرؤيا. لاحظ أن هناك حيوانات مختلفة مصورة: كبش ذو قرن في البداية، ثم عنزة لها قرن واحد بارز بين عينيه فيضرب ذلك الكبش فيكسر القرنين. ثم في الآية 8: وبعد

ذلك كبر المعزى وانكسر القرن العظيم، فجاء أربعة أعشار نحو رياح السماء الأربع . "إذًا لدينا هؤلاء الأربعة البارزون الذين ظهوروا، ثم تقول الآية التاسعة من واحد منهم أنه جاء قرن صغير وأصبح عظيمًا من الواضح الآن أنه يجب فهم الحيوانات والقرون على أنها سلسلة من الرموز لتصوير أحداث معينة. السؤال هو ما هي الأحداث؟ في هذا الفصل هناك أسئلة حول بعض جوانب الفصل ومميزاته، ولكن في الغالب ليس هناك قدر كبير من الشك لأنه في الفصل التالي لديك تفسير معين. في الإصحاح 8، الآيات 1-14، لديك هذه الرؤيا للكباش والتيس، ولكن عندما نسأل عن معناها، عندما نصل إلى الآيات 20-27، يكون لديك تفسير للرؤيا

دانيال 15:8-19 مقدمة لتفسير الرؤيا الآن، قبل أن نصل إلى هذا التفسير، يمكننا تغطية ذلك في الوقت الحالي، هناك شيء آخر نريد أن ننظر إليه قبل النظر إلى الآيات 20-27. تقدم الآيات 15-19 هذا التفسير. لديكم في الآية قرأتم أن جبرائيل هذا، الذي سيجعل دانيال يفهم هذه الرؤيا، يقترب وتقرأ: "لقد اقترب حيث كنت واقفًا، ولما جاء 17، خفت وخررت على وجهي. فقال لي: افهم يا ابن الإنسان، لأن الرؤيا وقت النهاية «إذن لديك هذا التعبير في الجزء الأخير من الآية 17، ولكن بعد ذلك قرأت". وبينما هو يتكلم معي كنت في سبات عميق ووجهي إلى الأرض فلمسني. وأقامني. فقال لي: ها أنا أعلمك

لاحظ الجزء الأخير من الآية 19: "سأعرفك ما يكون في آخر السخط، لأنه في الميعاد يكون النهاية". لذلك في نهاية الآية 17 لديك، "الوقت النهاية تكون الرؤيا". نهاية الآية 19 هي "في آخر السخط، لأنه في الميعاد تكون النهاية". يمكنك أن تسأل السؤال، ماذا يعني ذلك؟ هل كل الرؤيا تتعلق بنهاية الدهر؟ كيف يمكننا أن نفهم هذه العبارات: "في وقت النهاية"، "في نهاية السخط، في الميعاد يكون النهاية". الآن، أعتقد أن هذا سؤال يجب أن تضعه يشير إلى أن ما تشير إليه هذه التعبيرات هو E.J. Young في الاعتبار عندما تنتظر إلى التفسير. ربما أقول هنا أن نهاية فترة العهد القديم. عبارة "في الجزء الأخير من السخط" هي وقت دينونة الله على شعب إسرائيل قبل تأسيس العهد الجديد. إذن فهي نهاية فترة العهد القديم، أي الوقت الذي سبق تأسيس العهد الجديد. فقط ضع هذا السؤال في ذهنك ودعنا ننتقل إلى التفسير الموجود في الآيات 20-27

دانيال 20:8-27 تفسير الرؤيا، غزو الإسكندر لمادي وفارس في الآية 20 تقرأ: "الكباش الذي رأيته له قرنان، هؤلاء هم ملوك مادي وفارس". "لذا ارجع إلى الآيتين 3 و4، ويمكنك أن تقرأ 3 و4 بفهم أكثر قليلاً لأن 3 و4 تقول: وقد رأيت هذا الكباش كان له قرنان، والقرنان كانا عاليين. كان أحدهما أعلى من الآخر وجاء الأعلى أخيرًا. ورأيت "الكباش ينطح غرباً وشمالاً وجنوباً. فلا يستطيع أحد أن يقف أمام هذا الكباش. «من المثير للاهتمام أن الآية 3 تقول أن للكباش قرنين، وكان القرنان عاليين، ولكن أحدهما أعلى من الآخر. الأعلى جاء أخيرًا. وهذا يشير إلى أن وسائل الإعلام كانت مهمة قبل بلاد فارس. وهذا يتناسب مع ما نعرفه من تاريخ ميديا وفارس. أصبح الميديون مستقلين عن آشور في حوالي عام 631 قبل الميلاد. بدأ الفرس كقسم غير مهم من الإمبراطورية الميديّة. لكن الفرس نهضوا

للسيطرة على الإمبراطورية الميديّة، وقد تم ذلك إلى حد كبير من خلال كورش، الذي وضع ميديا تحت سيطرته. تم منح العديد من الميديين مناصب مسؤوليّة في مملكة كورش، لكن كما ترى فإن الصورة هناك تناسب تمامًا. وهذا الكش له قرنان؛ وكان القرنان عاليين. كان أحدهما أعلى من الآخر، والأعلى جاء أخيرًا. هذا هو العنصر الفارسي في مملكة مادي وفارس. لدي هنا خريطة للإمبراطورية الفارسية، فقط لأعطيك فكرة عن مدى انتشارها. وتمتد المنطقة التي تضم هذه الخطوط عبر آسيا الصغرى، إلى أسفل إلى مصر، وإلى الأعلى نحو الشرق. إذًا هذه الآية 20 "من التفسير": الكش الذي رأيته ذا قرنين، هؤلاء هم ملوك مديان وفارس.

ثم ننتقل إلى الآية 21: "والتيس الخشن هو ملك اليونان، والقرن العظيم الذي بين عينيه هو الملك الأول." وأنت تقرأ الآية 21. أود فقط أن أذكر قبل المضي قدمًا، أنك لاحظت في الآية 4 أن الكش اندفع غربًا وشمالًا وجنوبًا حتى لا يتمكن أحد من الوقوف أمامه. وهذا بالضبط ما نراه هناك مع الإمبراطورية الفارسية غربًا وشمالًا غربًا وشمالًا وجنوبًا، حتى لا يقف أمامه أي وحش. ثم الآية 5: "أن التيس من الغرب الآية 21 يعرف بأنه ملك اليونان. انظر، الآية 5 تقول": "و بينما كنت متأملًا إذا التيس صعد من الغرب على وجه كل الأرض لكنه لم يمس الأرض." «وكان للتيس قرن معتبر بين عينيه. وجاء إلى الكش الذي له قرنان وصدمه في شدة قوته هاجم الإسكندر الأكبر الإمبراطورية الفارسية. دفع الإسكندر قادمًا من اليونان، وتمكن من تدمير بلاد فارس. ولاحظوا أن الآية 5 تقول عن هذا التيس أنه جاء من الغرب على كل وجه الأرض ولم يمس الأرض، إشارة إلى سرعة فتوحاته؛ لقد كان سريعًا جدًا.

ثم تصف الآيات 6-7 الطريقة التي استولى بها الإسكندر على فارس: فضرب الكش فكسر قرنيه، ولم يكن للكش قوة على الوقوف أمامه. فطرحه على الأرض وداسه، فكبر التيس جدًا. «الآن، عندما تنظر إلى غزو الإسكندر، فإن الخط الأسود على الخريطة يوضح لك مدى مملكة الإسكندر. لقد كان غزوًا سريعًا، لكنه تضمن عددًا من المعارك الرئيسية. في عام 334 قبل الميلاد، دارت معركة عند نهر جرانيكوس، الذي يقع هنا في شمال غرب آسيا الصغرى. وكان ذلك أول انتصار في آسيا الصغرى على القوات الفارسية في عام 334. وبعد عام واحد، لدينا معركة إيزيس في عام 333 قبل الميلاد، هناك في الزاوية الشمالية، حيث يتجه البحر الأبيض المتوسط جنوبًا على طول الساحل الآسيوي. عبر الإسكندر جبال طوروس، وهزم الجيش الفارسي الرئيسي في إيزيس، مما مكنه من النزول إلى الساحل والاستيلاء على سوريا وفلسطين ثم إلى مصر. لذلك، لدينا معركة رئيسية، معركة إيزيس، عام 331، في الطريق إلى الشرق، أربيل، في معركة أربيل، دمر آخر جيش فارسي، وانتصر في 333. الإمبراطورية ثم انتقل من أربيل نحو نهر السند. إذن كما ترى فإن ذلك من 334 إلى 331، أي ثلاث سنوات. لقد اجتاحت الفرس.

لكنك تقرأ في الآية 8، "وَتَعْظُمُ التَّيْسُ جِدًّا جِدًّا، وَلَمَّا تَشَدَّدَ انْتَرَقَ الْقُرْنُ الْعَظِيمُ، وَجَاءَ أَرْبَعَةٌ مَعْلُومَةٌ نَحْوَ رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ". ربما تتساءل ماذا يعني ذلك؟ ثم تنتظر إلى الآية 22 التي تقول: "وإذا انكسر وقام أربعة عوضًا عنه، فستقوم أربع ممالك من الأمم، ولكن ليس في قوته." وما تجده، تاريخيًا، هو أنه عندما كان الإسكندر في قمة

قوته، توفي عن عمر يناهز 33 عامًا. فلما تشدد انكسر القرن العظيم، كما تقول الآية 8. إذن لديك مملكة هائلة ورجل قوي. لقد مات صغيراً جداً، فماذا سيحدث لمملكته؟ كان لديه طفل غير شرعي يبلغ من العمر عامين أو ثلاثة أعوام، لذلك لم يكن لديه حقاً ابن مناسب لتولي عرشه. وكان قد تزوج ابنة ملك فارس قبل وفاته بأشهر قليلة، وظن البعض أنه ربما سينجب طفلاً من تلك العلاقة. كان هناك الكثير من الارتباك والصراع على السلطة، ولكن في غضون سنوات قليلة ما حدث هو أن إمبراطورية الإسكندر انقسمت إلى أربعة أجزاء. في البداية إلى خمسة، لكن هذا الجزء لم يكن مستقرًا واستقر إلى أربعة أجزاء مع استيلاء العديد من جنralاته على مساحات كبيرة من إمبراطوريته لأنفسهم.

تقسيم مملكة الإسكندر كانت الممالك التي كانت تبدو هكذا على الخريطة في عام 301. لديك مقدونيا تحت حكم كاساندر، وتراقيا وآسيا الصغرى تحت حكم ليسيماخوس وأنتيجونوس في البداية. ليسيماكس هنا، وآسيا الصغرى تحت حكم أنتيجونوس، ثم سوريا إلى الشرق تحت حكم سلوقس، ومصر إلى الجنوب تحت حكم بطليموس. لم يدم حكم أنتيجونوس طويلاً، لذلك كان لديك في الأساس سلوقس وبتليموس وليسيماخوس وكاساندر كالأجزاء الأربعة. إنه أنتيجونوس الذي لم يصمد طويلاً. كان أنتيغوناس هو الذي أطاح به سلوقس. إذن تحصل على أربعة أجزاء باقية: كاساندر، وليسيماخوس، وبتليموس، وسلوقس. "أربع ممالك"، كما تقرأ في الآية 22، "ستقوم من الأمة ولكن ليس في قوته".

من هو الملك ذو الوجه العنيف إذا تقرأ في الآية 9: "مَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا"، أي إحدى هذه الممالك الأربع، "خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ يَتَعَطَّمُ جَدًّا". "وتسأل ما هذا؟ وبعد ذلك تنتقل إلى التفسير، الآية 23. "في آخر الأزمنة للممالك"، أي هذه الممالك الأربع، "عندما يبلغ المخالفون إلى الكمال، يقوم ملك قاس الوجه وفاهم الألفاظ المظلمة". "إلى أعلى فتتقوى قوته ولكن ليس بقوته. ويهلك عجا وينجح ويدوم ويهلك الجبابرة والشعب المقدس. وبقوته أيضاً ينجح المكر وتعظم". «يده نفسه وقلبه. بالسلام يهلك كثيرين. وهو أيضاً يقوم على رئيس الأمراء، ولكنه ينكسر إلى الأبد

لذلك في الأوقات الأخيرة في هذه المملكة، سوف يقوم الملك ذو الوجه العنيف. بمعنى آخر، الأمر ليس صحيحاً في البداية. والسؤال الذي يمكن طرحه هو من هو المنظر هنا؟ هل هذا هو المسيح الدجال الذي سيأتي في نهاية الدهر؟ كما ترون، الآية 17 تقول أنه "وقت النهاية تكون الرؤيا". "فهل هذا هو الدجال في نهاية هذا العصر؟ أم أن هناك سبباً للاعتقاد بأنه ليس المسيح الدجال؟ أعتقد أن الآية 9 واضحة تمامًا. تقول الآية 9: "من واحد منهم". ومن هم "هم"؟ إنه يشير إلى الأربعة البارزين، نحو رياح السماء الأربع، وهي الأجزاء الأربعة لمملكة الإسكندر. هذا الشخص سوف يخرج من أحد الأجزاء الأربعة لمملكة الإسكندر. إذا أنت في سياق إمبراطورية الإسكندر وأقسامها، وسيخرج حاكم من أحد تلك الأقسام. لذا أعتقد أن ما لدينا في الإصحاح 8 هو أن الرب أعطى رؤيا لدانيال ليظهر لشعب الرب أنه بعد الفرس، الذين استولوا على بابل في زمن دانيال، بعد الفرس ستأتي الإمبراطورية اليونانية، وذلك في بمرور الوقت، ستكون هناك صعوبة كبيرة في مواجهة الإمبراطورية اليونانية - هذا الملك ذو الوجه الشرس الذي

سيظهر.

أنطيوخس إبيفانيس تاريخيًا، نعلم أنه في الإمبراطورية السلوقية، إحدى تلك الأقسام الأربعة، أصبح أنطيوخس إبيفانيس حاكمًا قويًا. لقد غزا الإمبراطورية البطلمية، أو كاد أن ينتصر عليها مع استمرار الصراع ذهابًا وإيابًا. "وَتَعْظَمُ"، الآية 11، "وَتَعْظَمُ إِلَى رَئِيسِ الْجُنُودِ". لاحظت أن اسمه أنطيوخس إبيفانيس، وأن إبيفانيس يعني ظهور الله. "وشعر أنه كان مظهرًا من مظاهر الله. لقد اعتبر نفسه مظهرًا من مظاهر زيوس، الإله اليوناني. وكان " يريد أن يُعبد، ومما نعرفه عنه أنه كان يتمتع بالصفات الموصوفة هنا. واقتحم أورشليم ونجس الهيكل كانت خلفية ذلك كما يلي: لقد نزل إلى مصر وكان على وشك هزيمة البطالمة في مصر عندما أرسل الرومان قوة إلى مصر لأنهم لم يريدوا أن يعزز السلوقيون سلطتهم على المصريين؛ ستكون قوة كبيرة جدًا. كان للرومان أفكارهم الخاصة حول السيطرة على البحر الأبيض المتوسط، لذلك أرسلوا قوة إلى مصر، والتقى هذا الجنرال الروماني بأنطيوخس خارج الإسكندرية مباشرة. وهناك القصة التي رويت عن لقائهما. وفي الواقع، كانا يعرفان بعضهما البعض لأن أنطيوخس كان سجينًا في روما منذ وقت سابق. لكن هذا الجنرال الروماني، بومبيليوس ليناس، أخبر أنطيوخس أن عليه إعادة المنطقة التي تم الاستيلاء عليها وإخلاء مصر. لقد سمعنا كثيرًا في حرب عاصفة الصحراء التي شهدناها العراق مؤخرًا عن رسم خط في الرمال. وأعتقد أن أصل هذا التعبير يأتي من هذه الحادثة، لأن هذا الجنرال الروماني رسم خطأ في الرمال، دائرة، حول أنطيوخس. فقال أنطيوخس إنه يريد وقتًا للنظر في مطالب الرومان، فرسم هذا الجنرال الروماني هذا الخط في الرمال من حوله وقال: "انظر، أخبرني قبل أن". تتجاوز هذا الخط.

فتعرض أنطيوخس للذل، وعلم أنه لا يملك القوات اللازمة لمحاربة الرومان، فاضطر إلى التراجع. ولما انسحب صب جام غضبه على اليهود. لقد جاء إلى أورشليم ونجس الهيكل وهدم أسوار المدينة وباع النساء والأطفال كعبيد وحرّم الإيمان اليهودي. كان حفظ السبت والختان ممنوعين من عقوبة الإعدام. وأحرقت كتب العهد القديم، وأقيمت صور الآلهة اليونانية في كل مدن يهوذا، وأجبر اليهود على عبادتها. إذا لم تفعل ذلك، تم تعذيبك وقتلك. وفي الهيكل نفسه أقيم ما يشبه المذبح الذي تقدم عليه الخنازير فقط لإثارة عداوة الشعب اليهودي، وتم رش الهيكل بأكمله بالدهن من قرابين الخنازير. وكانت النتيجة ثورة المكابيين حوالي عام 168 ق.م.

كان الرومان قد هزموا مقدونيا للتو في الحرب المقدونية الثالثة. لذلك كانوا هم أنفسهم يتوسعون شرقًا إلى مقدونيا. لا بد أنهم كانوا أقوياء إلى حد ما. وقد حققوا للتو انتصارًا آخر. لذلك لا بد أنها كانت قوة كبيرة. لست متأكدًا، كما تعلمون، من الأعداد، لكن لا بد أنها كانت قوة كبيرة بما يكفي لتخويف أنطيوخس. أريد أن ألقى نظرة أبعد قليلًا على الآيات 9-14. هناك بعض العبارات الغامضة إلى حد ما هناك. لذلك دعونا نتوقف عند هذه النقطة وسنذهب أبعد قليلًا مع دانيال 8 الذي يبدأ في ساعتنا القادمة.

كتب بواسطة فيكتور يا تشاندلر
تم تحريره بواسطة تيد هيلبراندت
التعديل النهائي للدكتور بيرى فيليبس
إعادة روايته من قبل الدكتور بيرى فيليبس